Arab Journal of Sciences and Research Publishing
Volume (5), Issue (4): 30 Dec 2019
P: 1 - 14

AJSRP
ISSN: 2518- 5780

مجلة العربية للعلوم ونشـر الأبحـاث
المجلد (5)، العدد (4): 30 ديسمبر 2019 م
ص: 1 - 14

The difference in the versions of the book and its impact on the understanding of the words of Sippoy (Abu Nasr Al- Qurtubi (d. 401 AH)- model-)

Ghareeb Abdulrahman Abdullah Al- Adyani

Department of Grammar || Morphology and Philology || Imam Muhammad bin Saud Islamic University || KSA

Abstract: This study aimed to find out the effect of different copies of the book on the understanding of the words of Sibawayh, through one of his explanations, which is to explain Abu Nasr Al- Qurtubi named explain the eyes of Sibawayh book, and compare with other explanations, and copies of the book printed, as the study aimed to achieve the date of his birth, and a statement of his works The study reached an estimate of the approximate date of the birth of Abu Nasr Al-Qurtubi, to reveal his copy of the book, and to mention his version of the book of Sibawayh.The study also found the effect of different copies of the book in understanding Sibawayh's words.

Keywords: Abu Nasr Al- Qurtubi. Explanation of the eyes of the book Sibawayh. Different versions of the book.

اخْتِلَافُ نُسَخِ الْكِتَابِ وَأَثَرُهُ فِي فَهْمِ كَلَامِ سِيْبَوَيْه (أَبُو نَصْرٍ الْقُرْطُبِي«ت.401هـ»- أُنْمُوذَجًا-)

غريب بن عبد الرحمن بن عبد الله العضياني

قسم النحو والصرف وفقه اللغة || جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت هذه الدِّراسة إلى معرفة أثر اختلاف نسخ الكتاب في فهم كلام سيبويه، وذلك من خلا مقارنة نصوص أحد شروحه، وهو شرح أبي نصر القرطبي المسمَّى «شرح عيون كتاب سيبويه» بغيره من شروح الكتاب، وتحديد النُّصوص المختلف فيها، وبيان أثر هذا الاختلاف في فهم كلام سيبويه، كما هدفت الدِّراسة إلى تحقيق تاريخ مولد أبي نصر القرطبي، وبيان مؤلفاته، وشيوخه وتلاميذه، وروايته للكتاب، ونسخته منه، وقد اتَّبعت المنهج الوصفي التَّحليلي في هذه الدراسة، وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يبدأ بمقدمة تحدثت فيها عن مظاهر عناية العلماء بكتاب سيبويه ونسخه، ويلي المقدمة ترجمة لأبي نصر القرطبي فيها ذكر مولده، ووفاته، وشيوخه، ومؤلفاته، ونسخته من الكتاب، وروايته له، ثم ناقشت بعد ذلك المسائل التي كان لاختلاف النسخ فيها أثر في فهم كلام سيبويه، وبيَّنت رأيي فيها، وكان من أهم النَّتائج التي توصَّلت إليها الدراسة وجود أثر لاختلاف نسخ الكتاب في فهم كلام سيبويه وبيان مراده، كما توصَّلت الدراسة أيضًا إلى وضع تاريخ تقريبي لتاريخ مولد أبي نصر القرطبي، والكشف عن نسخته من الكتاب، ذكر روايتيه لكتاب سيبويه، ولم أقف على أي دراسة تُعنى عناية خاصة باختلاف نسخ الكتاب وأثرها في فهم كلام سيبويه انطلاقًا من نصوص أبي نصر القرطبي.

الكلمات المفتاحية: أبو نصر القرطبي. شرح عيون كتاب سيبويه. اختلاف نسخ الكتاب.

المقدمة:

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان مالم يعلم، والصلاة والسَّلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين، أمَّا بعد:

اهتمَّ علماء اللُّغةِ بكتاب أبي بشر سيبويه (ت.180هـ) اهتمامًا فاق غيره من الكتب، وما ذاك إلَّا لأنَّه لا نظيرَ له في حسنه وصحَّته، وأنَّه قد جمع أصول العربية؛ ولذا كانت منزلته عندهم كبيرة. قال عمرو بن بحر الجاحظ (ت. 255هـ): أردت الخروج إلى محمَّد بن عبد الملك ففكَّرت في شيءٍ أهديه إليه، فلم أجد شيئًا أشرف من كتاب سيبويه،

فقلت له: أردت أن أهدي لك شيئًا، ففكَّرت فإذا كل شيءٍ عندك، فلم أر شيئًا أشرف من هذا الكتاب وهذا كتاب اشتريته من ميراثِ يحيى بن زياد الفراء (ت.207هـ)، فقال: والله ما أهديت إلي شيئًا أحب لي منه، وكان لشهرته إذا قيل «قرأ فلان الكتاب» علم أنَّه كتاب سيبويه[1].

ومن مظاهر عناية العلماء بكتاب سيبويه اهتمامهم بروايته عن مشايخهم، فكثرت نسخ الكتاب، وقد أشار كثير من المتقدمين إلى تعدد نسخ الكتاب، فهذا أحمد ابن ولَّاد (ت.325هـ) يقول: " وقد نظرنا في عدَّة نسخ، فوجدنا الكلام صحيحًا مستقيمًا[2]، وقال بهاء الدين ابن عقيل (ت.769هـ): "وهذا ما نصَّ عليه سيبويه في بعض نسخِ الكتاب"[3]، وغيرها من العبارات التي تدل على ذلك.

ومع تعدُّد نُسخ الكتاب كثرت أخطاء النُّسَّاخ، فخلطوا بين كلام سيبويه وكلام غيره ممن وضعوا عليه الشُّروح، وهو ما دعا بعض العلماء إلى القول بوجوب التَّدقيق في نسخ الكتاب حتى لا يُنسب لسيبويه مالم يقله، قال الحسن بن أحمد الفارسيُّ (ت.377هـ): "كثير من الكتاب يجب أن يتفقَّد فلا يُحمل على ما يتناقض"[4]، وقال محمود بن عمر الزمخشريُّ (538هـ): " وما يقع في بعض بنسخ الكتاب... فسيبويه برئ من عهدته"[5]، وقد صرَّح عبدالرحمن السُّيوطيُّ (ت.911هـ) بأنَّه قد أُلحق بكتاب سيبويه ما ليس منه، فقال: "كما أُلحقت حواشٍ من كلام الأخفش وغيره في متن كتاب سيبويه"[6].

ومع كثرة روايات كتاب سيبويه إلَّا أنَّه لم يسند إلَّا بطريق سعيد بن مسعدة الأخفش (ت.215هـ)، فكلُّ الطُّرق تستند إليه[7].

وقد أشار علي بن محمد ابن خروف (ت.609هـ) في «تنقيح الألباب» إلى نسخ كثيرة من كتاب سيبويه، ومن هذه النُّسخ، النُّسخ المشرقيَّة، والنُّسخ الرَّباحيَّة، ونسخة صالح بن إسحاق الجرمي (ت.225هـ)، ونسخة محمد بن يزيد المبرد (ت.286هـ)، ونسخة محمد بن السري ابن السَّرَّاج (ت.316هـ)، وغيرها[8]، ومع كثرة النُّسخ واختلافها، وقع الخلاف في فهم كلام سيبويه، وهذا ما جاء البحث من أجل بيان القول الصَّواب فيه.

---

(1) انظر: نزهة الألباء لأبي البركات الأنباري 55.

(2) الانتصار لابن ولاد 258.

(3) المساعد لابن عقيل 220/2.

(4) الإغفال للفارسي 145/1.

(5) انظر: المفصَّل للزَّمخشري 133.

(6) الأشباه والنَّظائر للسُّيوطي 57/4.

(7) انظر: نزهة الألباء لأبي البركات الأنباري 55.

(8) انظر: نظرات في كتاب سيبويه، د. ماهر عباس، مجلة التراث العربي، دمشق، العدد 83- 84، ص182.

ترجمة أبي نصر القرطبي[9]

اسمه ونسبه:

هو: هارون بن موسى بن صالح بن جَنْدَل القَيْسِيُّ القُرطُبيُّ، يكنى: أبا نصر[10]، وَيُنْعَتُ بالأديب النحوي[11]، أصله من (مَجْرِيطَ)[12]، وإليها نسب فقيل: المجريطي، ونسب كذلك إلى (قُرْطُبَةَ) موطنه الثاني فقيل: القُرْطُبِيّ.

مولده ونشأته:

ولد أبو نصر في (مَجْرِيطَ) بالأندلس، ولم يذكر المؤرخون تاريخ مولده، وتاريخ حياته في تلك الفترة غامض للغاية، فليس هناك شيء من الأخبار عن طفولته وأول شبابه.

وقد حاول محقق كتاب أبي نصر: «شرح عيون كتاب سيبويه» تحديد زمن ولادته فقال: "يمكن تقدير زمن ولادته بمنتصف العقد أو بداية الرابع من القرن الرابع الهجري، ذلك أنَّ أبرز شيوخه هو: محمد بن يحيى الرَّبَاحِي المتوفى سنة (358هـ)، وأبو علي القَالِي المتوفى سنة (356هـ)، ويبعد أن يكون أبو نصر قد هاجر إلى قرطبة، وأخذ عن الرَّبَاحِي والقَالِي قبل سِنّ العشرين من عمره"[13].

ويظهر لي أنَّ مولد أبي نصر القرطبي كان قبل هذا التاريخ الذي ذكره المحقق؛ لأنَّ قول أبي نصر القرطبي عند حديثه عن شيخه أبي علي القالي: "واستكثرت من الاختلاف إليه، ولم أفارقه حتى مات رحمه الله: [14]، يشعر بطول ملازمته له، ويضاف إلى ذلك أنَّ أبا علي القالي، دخل قرطبة سنة ثلاثين وثلاثمائة[15]، وأملى بجامع الزهراء كتابه النوادر، وكان أبو نصر القرطبي حاضراً وقت إملائه[16]، فإذا افترضنا أن أبا علي القالي بدأ في إملاء نوادره بعد وصوله إلى قرطبة مباشرة، فسيكون مولد أبي نصر القرطبي قبل التاريخ الذي ذكره محقق الكتاب.

صفاته وأخلاقه:

كان أبو نصر رجلًا صالحًا، منقبضًا مقتصدًا مُسَمِّتًا عاقلًا مهيبًا صحيح الأدب، يختلف إليه الأحداث ووجوه الناس. وكان من الثقات في دينه وعلمه، وافى شيوخًا جلة في العلم والآداب سمع منهم وروى عنهم[17].

شيوخه: لم تذكر المصادر التي وقفت عليها إلا ثلاثة ممن أخذ منهم أبو نصر وروى عنهم، وهم:

---

(9) انظر: الصلة لابن بشكوال 620، وإنباه الرواة للقفطي 362/3، والوافي بالوفيات للصفدي 124/27، وبغية الوعاة للسيوطي321/2، وهدية العارفين لإسماعيل بن محمد البغدادي 503/2، ومعجم المؤلفين لعمر بن رضا 132/12، وأكثر المصادر التي ترجمت لأبي نصر لا تزيد على ما جاء في الصلة، وقد تناول محقق الكتاب ترجمة أبي نصر بشيء من التفصيل في مقدمته 7- 19، وفيها غنية عن الإعادة ولذا رأيت الاكتفاء بترجمة موجزة مع بعض الإضافات اليسيرة على ما ذكره محقق الكتاب.

(10) انظر: المصادر السابقة.

(11) انظر: إنباه الرواة للقفطي 362/3.

(12) هي بلدة بالأندلس. انظر: معجم البلدان للحموي 58/5، وتسمى اليوم (مدريد) عاصمة إسبانيا، انظر: قادة فتح الأندلس لمحمود خطاب 1/ 78.

(13) مقدمة محقق الكتاب 11.

(14) الصلة لابن بشكوال 621، وانظر: بغية الوعاة للسيوطي 321/2.

(15) انظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي 83/1، وبغية الملتمس لأبي جعفر الضبي 231، ومعجم الأدباء للحموي 729/2، وبغية الوعاة للسيوطي 453/1.

(16) انظر: الصلة لابن بشكوال 621.

(17) انظر: الصلة لابن بشكوال 620، وتحدث محقق الكتاب عن صفاته. انظر: مقدمة التحقيق 21- 22.

1. محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي الأندلسي النحوي المعروف بـ(الرَّبَاحِي)[18].
2. أبو علي البغدادي: هو إسماعيل بن القاسم بن عَيذُون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان[19].
3. يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى اللَّيثِي[20].

تلاميذه: درس وتتلمذ على يد أبي نصر القرطبي جماعة من العلماء منهم:

1. أحمد بن محمد بن عبد الله المَعَافِرِي الطَّلَمَنْكِي[21].
2. سعيد بن عبد الله بن دحيم الأَزْدِي القُرَيْشِي[22].

مؤلفاته:

لم تذكر أغلب المصادر لأبي نصر القرطبي غير هذا الكتاب، وجاء هذا الكتاب في بعض المصادر باسم (تفسير عيون كتاب سيبويه)[23]، وجاء في كتاب (تاريخ الأدب العربي) لبروكلمان باسم (شرح عيون كتاب سيبويه)[24]، وأثبت محقق الكتاب الاسم الأخير؛ لأنَّه هو الموجود على صفحة غلاف المخطوطة، وعلى الصفحة الأخيرة منها[25].

وقال ابن خير في فهارس الكتب التي رواها عن شيوخه: «كتاب (عيون كتاب سيبويه) وكتاب (النكت) تأليف أبي نصر هارون بن موسى بن جندل النحوي، حدثني به أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أحمد النفزي عن خاله أبي محمد غانم بن وليد المخزومي عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون السهمي عن أبي نصر مؤلفه»[26]، وقد يتبادر إلى الذهن أنَّ (النكت) كتاب آخر لأبي نصر القرطبي، ولكنه قال بعد ذلك: (حدثني به)، مما يدل على أنَّ الكتاب واحد، وقد يكون (النكت) اسم آخر للكتاب نفسه[27].

ويحتمل أن يكون الضمير- في قول ابن خير: (حدثني به)- عائداً إلى كتاب (النكت) وحده، وعليه فإنَّ لأبي نصر القرطبي كتاب آخر اسمه (النكت)، ولكنه غير مشهور؛ ولذلك ذكر ابن خير سنده فقال: حدثني به أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أحمد النفزي عن خاله أبي محمد غانم بن وليد المخزومي عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون السهمي عن أبي نصر مؤلفه. إلا أنّي لم أقف على ذكر لهذا الكتاب في المصادر التي ترجمت لأبي نصر القرطبي.

---

(18) انظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي 71/2، وبغية الملتمس لأبي جعفر الضبي 144، وإنباه الرواة للقفطي299/3- 300، وبغية الوعاة للسيوطي 262/1، وانظر ما رواه عنه أبو نصر في فهرسة ابن خير الإشبيلي 273، ومقدمة محقق الكتاب 14.

(19) انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي 83/1، وبغية الملتمس لأبي جعفر الضبي 231، ومعجم الأدباء للحموي 729/2، وبغية الوعاة للسيوطي 453/1، وانظر ما رواه عنه أبو نصر في الصلة لابن بشكوال 620، ومقدمة محقق الكتاب 16- 17.

(20) انظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي 189/2، ومقدمة محقق الكتاب 16- 17.

(21) انظر: الصلة لابن بشكوال 48، والأعلام للزركلي 212/1، ومقدمة محقق الكتاب 17، وقد أخذ عن أبي نصر القرطبي. انظر: الصلة لابن بشكوال 216.

(22) انظر: الصلة لابن بشكوال 620، وإنباه الرواة للقفطي 55/2.

(23) انظر: إنباه الرواة للقفطي 362/3، وبغية الوعاة للسيوطي 321/2، وكشف الظنون لحاجي خليفة 1428/2، ومعجم المؤلفين لعمر عبد الرضا 131/13.

(24) انظر: تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان 137/2.

(25) انظر: مقدمة محقق الكتاب 46.

(26) فهرسة ابن خير الإشبيلي 277.

(27) انظر: مقدمة محقق الكتاب 23.

وذكرت بعض المصادر أنَّ أبا نصر صنف كتاب شرح أبيات كتاب سيبويه[28]، ويظهر لي أنَّه خطأ في تسمية الكتاب؛ لأنَّ المصادر المتقدمة والمتأخرة التي ترجمت لأبي نصر لم تذكر له كتابًا شرح فيه أبيات سيبويه.

وفاته:

توفي- رحمه الله- يوم الاثنين لأربعٍ بقين من ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة[29].

نسخة الكتاب التي شرحها أبو نصر القرطبي:

هي النُّسخة الرَّباحية، وهي أصح النُّسخ التي عرفت في زمانه، واشتهرت بأنَّها الأصل الأندلسي وأنَّها أصل الأصول[30].

رواية أبي نصر القرطبي للكتاب[31]:

أخذ أبو نصر القرطبي كتاب سيبويه بروايتيه عن شيخه الرَّباحي الذي أخذه بروايتيه:

الأولى: عن أبي جعفرٍ النَّحَّاسِ عن الزَّجاجِ عن المبرِّدِ عن الجَرميِّ والمازنيِّ عن الأخفشِ عن سيبويه.

الأخرى: عن ابن ولَّادٍ عن أبيه عن المبرِّدِ عن الجَرميِّ والمازنيِّ عن الأخفشِ عن سيبويه.

مسائل البحث من كتاب أبي نصر القرطبي« شرح عيون كتاب سيبويه»

المسألة الأولى: الاستغناء بخبر الثَّاني عن خبر الأوَّل

المناقشة:

قال سيبويه: «وَجَاءَ فِي الشِّعْرِ مِنَ الِاسْتِغْنَاءِ أَشَدُّ مِنْ هَذَا، وَذَلِكَ قَوْل قَيسِ بن الخَطَيمِ:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ[32]

..... فَوَضَعَ [فِي] مَوْضِعِ الخَبرِ لَفْظَ الواحِدِ؛ لأنّهُ قَدْ عَلِمَ أنَّ المخَاطَبَ سيَسْتَدلُّ [بِهِ عَلَى أنَّ الآخَرِينَ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ]. والأَوَّلُ أَجْودُ؛ لأنّهُ لم يَضَعْ وَاحِداً فِي مَوْضِعِ جَمْعٍ، وَلَا جمْعًا فِي مَوْضِعِ وَاحِدٍ»[33].

قوَّى سيبويه جواز الاستغناء عن المفعول به الذي هو فضلة في باب التَّنازع بورود ما هو أشد منه في الشِّعر، وهو حذفُ خبر المبتدأ وحذفه أشد من حذف الفضلة[34]، وأنشد أبياتًا منها البيت المتقدِّم، والشَّاهد فيه أنَّ

(28) انظر: هدية العارفين لإسماعيل البغدادي 503/2.

(29) انظر: الصلة لابن بشكوال 620، وإنباه الرواة للقفطي 363/3، والأعلام للزركلي 63/8.

(30) انظر: الكتاب الطبعة (الفرنسية) المقدمة: 22- 23، 32- 33.

(31) انظر: فهرس ابن عطية 103، وفهرس ابن خير الإشبيلي 273.

(32) البيت من المنسرح لقيس بن الخطيم في: ملحقات ديوانه 239، وشرح السِّيرافي 86/3، وشرح عيون كتاب سيبويه للقرطبي 63، ولعمرو بن امرئ القيس في شرح أبيات سيبويه لابن السِّيرافي 186/1، ولدرهم بن زيد الأنصاري في الإنصاف للأنباري 79، وقد أثبت الدكتور ناصر الدين الأسد محقق ديوان قيس بن الخطيم أن هذا البيت لعمرو بن امرئ القيس. انظر: ديوان قيس بن الخطيم 115.

(33) الكتاب لسيبويه 74/1، وما بين المعقوفتين في نص سيبويه زيادات أخذها عبد السلام هارون من الطبعة الفرنسية 29/1، وهذه الزيادات غير موجودة في نسخه الرَّباحية.

(34) انظر: الكتاب لسيبويه 74/1.

(راضٍ) خبر (أنت)، وخبر (نحن) محذوف دلَّ عليه (راضٍ)، وتقديره (راضون)، وهذا هو تفسير كلام سيبويه عند السِّيرافي، والرُّماني، وابن السِّيرافي[35]،والأعلم[36]، ونسبه ابن الحاجب إلى سيبويه[37].

قال السِّيرافي: «... أراد: نحن بما عندنا راضون»[38]، وقال الرُّماني: «فتأويله: (نحن بما عندنا راضون) إلا أنَّه حذف الخبر لدلالة الثَّاني عليه»[39].

أمَّا أبو نصر القرطبي فقد خالف أكثر شرَّاح الكتاب في تفسير كلام سيبويه إذ يرى أنَّ التَّقدير عند سيبويه: نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضون، فوضع الخبر المفرد (راض) موضع الخبر الجمع (راضون)، لأنَّ المخاطب يستدل بـ(راض) على (راضون). قال أبو نصر: «إنَّ التقدير: (نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضون)، ولكنه وضع موضع قوله: (راضون) (راض)، واجتزأ بجعل الخبر واحداً؛ لأنَّ المخاطب يستدلُّ، وذهب محمد بن يزيد إلى أنَّ التقدير (نحن بما عندنا راضون، وأنت بما عندك راضٍ، فحذف خبر الأول...»[40]، ويظهر لي أنَّ سبب تفسير أبي نصر القرطبي لكلام سيبويه على ما سبق هو اختلاف نسخته عن نسخ شرَّاح الكتاب، فقول سيبويه: «عَلَى أنَّ الآخَرِينَ في هَذِهِ الصِّفَةِ». غير موجود في نسخة أبي نصر، وهذا النصَّ قد يفهم منه أنَّ الخبر الآخر محذوف.

وقد ردَّ أبو نصر القرطبي توجيه المبرد المتقدم، والسبب في ذلك أنَّه فهم من كلام سيبويه أنَّه أراد: (نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضون)، ولكنَّه وضع (راض) موضع (راضون)، واجتزأ الخبر واحداً؛ لأنَّ السامع يعلم المراد، ثم رأى أنَّ المبرد خالفه فخطَّأه، ورجَّح توجيه سيبويه؛ لأنَّه ليس فيه إلا وضع الخبر المفرد موضع الجمع للضرورة، وحصلت له بذلك صحة الأصل، أمَّا توجيه المبرد فضعَّفه بما يأتي[41]:

1. أنَّه يحتاج إلى تقدير، والأصل عدم التقدير.
2. أنَّ فيه حذف خبر الأوَّل، وبقاء الثَّاني دليلًا عليه، والعكس أولى.

ومذهب المبرد هو مذهب سيبويه فهو يرى أنَّ التَّقدير: (نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راض). قال المبرد بعد ذكر بيت قيس بن الخطيم: « أراد نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راض، فاجتزأ بخبر الواحد عن الجميع»[42].

الترجيح:

لا خلاف في هذه المسألة بين سيبويه والمبرد، والراجح – عندي – أنَّ سيبويه يريد أنَّ خبر (نحن) حذف لدلالة خبر (أنت) عليه، وذلك لما يأتي:

1. أنَّ سيبويه تحدث قبيل كلامه هذا عن تنازع الفعلين لمعمول واحد نحو: ضربتُ وضربني زيدٌ، ورجَّح إعمال الفعل الثاني في المعمول؛ لقربه منه، ويكون معمول الفعل الأوَّل محذوفًا لدلالة معمول الثَّاني عليه، واستدلَّ

(35) انظر: شرح السِّيرافي للكتاب 86/3، وشرح الرُّماني للكتاب (ت. شيبة) 274/1، و شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي 186/1.

(36) انظر: تحصيل عين الذهب للأعلم 97.

(37) انظر: الإيضاح في شرح المفصَّل لابن الحاجب 133/1.

(38) شرح السِّيرافي للكتاب 86/3، وقال بعد أن ذكر هذا البيت ومعه بيتين غيره 87/3: «فهذه الأبيات أشد مما ذكر؛ وذلك أنه حذف خبر الاسم الذي لا بد له منه اكتفاء بخبر الاسم الأخير، وما ذكرناه فإنما حذف منه المفعول المستغنى عنه، وحذف الخبر أشد من حذف المفعول».

(39) شرح الرُّماني للكتاب (ت: شيبة) 274/1.

(40) شرح عيون كتاب سيبويه للقرطبي63- 64.

(41) انظر: شرح عيون كتاب سيبويه للقرطبي 65.

(42) المقتضب للمبرد 73/4.

على ذلك بأنَّه قد جاء عن العرب ما هو أشد من ذلك، وهو حذف خبر المبتدأ الأوَّل لدلالة خبر المبتدأ الثَّاني عليه[43].

2. أخذ بهذا التفسير أغلب شرَّاح الكتاب، وبهذا التَّفسير قال بعض النَّحويين كالزَّجاج[44]، وابن عقيل[45].

المسألة الثَّانية: هل نظَّر سيبويه بـ(يُضَيْع) أم بـ(بُضَيْع) عند تحقير (سنين) على لغة من أعربه في النون؟

المناقشة:

قال سيبويه: «وَإِذَا حَقَّرتَ (سِنِين) اسمَ امرأةٍ في قَوْلِ مَنْ قَالَ: هَذِهِ (سِنِينٌ)، كَمَا تَرَى قُلْتَ: سُنَيِّنُ، عَلَى قَوْلِهِ في يَضَعُ: يُضَيْعُ» [46].

مذهب سيبويه في تحقير (سنين) عند من جعل النون فيه معتقب الإعراب وعامله معاملة (غسلين)، أن يقول: (سُنَيِّنُ) من غير أن يرد شيئاً من المحذوف، ونظَّر لها بـ(يُضَيْعُ) مصغَّر الفعل (يَضَع) إذا سعى به، وهذا تفسير كلام سيبويه عند السيرافي، والفارسي، وأبي علي القيسي[47].

قال السيرافي مفسراً كلام سيبويه: «وإذا كانت التسمية (سنين) التي الإعراب في نونها، قلت في الرجل: (سُنَيِّنٌ)، وفي المرأة: (هذه سُنَيِّنُ) غير مصروفة، ولم ترد ياء التصغير شيئاً؛ لأنَّ (سنين) ثلاثة أحرف، فهو بمنزلة رجل اسمه (يضع) تقول في تصغيره (يُضَيْعُ)، ولا تقول (يُوَيْضِع) فترد الواو التي في أصل (وَضَعَ)...»[48]، وقال الفارسي ناقلاً كلام سيبويه بتصرف: «قال [أي: سيبويه]: وإذا حقرت (السنين)، اسم امرأة، قلت في قول من قال: هذه (سنينٌ): (سُنَيِّنُ) على قوله (يُضَيْعُ)... ولو رددت اللام في (سنين) على قياس من رد الفاء في (يَضَع) فقال: (يُوَيْضِعٌ)، وفي (هارٍ) (هويئٌ)، لكنت قائلا (سُنَيِّينَ) فخرج وزنه من الفعل (فُعَيْلِيْنَ)، ومن التصغير (فُعَيْعِيْل)»[49].

وذهب أبو نصر القرطبي إلى أنَّ سيبويه نظَّر لعدم رد المحذوف من (سنين) عند تحقيرها بـ(بِضْع) من قولك: (بِضْع عشرة)، فإنَّ (عشرة) هنا بمنزلة الواو والنون في (سنون) زائدة، ولا يحتسب بها في التحقير، أمَّا (سنين) التي هي بمنزلة (غسلين) فتحقرها على لفظها لا تحتاج إلى ردّ ما ذهب منها، كما لا تحتاج إلى ردّ الاسم الثاني من (بضع عشرة) إذا سميت بالاسم الأول[50].

قال أبو نصر: «هكذا وقع في متن الكتاب (بُضيع)، ووقع في حاشيته (يُضَيْع)، وزعم المستنبط لما في الحاشية أنه أجود، وذلك غلط، وإنما أراد سيبويه – رحمه الله – أنَّك إذا حقَّرت (بِضْع) من قولك (بِضْعَ عشرة)، فإنَّ (عشرة) بمنزلة (الواو والنون) في قولك (سِنُون) لا يحتسب بها في التحقير، والياء والنون في قولك: (سنين) كالياء والنون في (غسلين)، فإذا حقرته اسم امرأة فحقره على لفظه، فليس يمتنع أنْ تذهب علامة الجمع في التحقير كما

---

(43) انظر: اختلاف الشَّراح في تفسير كلام سيبويه (دكتوراه) 173.

(44) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج 44/5.

(45) انظر: شرح ابن عقيل للألفية 244/1.

(46) الكتاب لسيبويه الطبعة (الفرنسية) 135/2، و(بولاق) 143/2، و(هارون) 495/3- 496، ولم يشر عبد السلام هارون في هذا الموضع إلى اختلاف بين النسخ الرباحية التي اعتمد عليها في تحقيقه، مما يدل على أنَّ نسخة أبي نصر القرطبي الرباحية تختلف عن النسخ الرباحية التي اعتمد عليها عبد السلام هارون.

(47) انظر: شرح السيرافي للكتاب 235/4- ط: دار الكتب العلمية 236، التعليقة للفارسي 350/3.

(48) شرح السيرافي للكتاب 235/4- 236.

(49) التعليقة للفارسي 350/3.

(50) انظر: شرح عيون كتاب سيبويه للقرطبي 243.

ذهبت في التكبير، والياء فيه كالياء في (غسلين) زائدة غير حرف إعراب، والواو التي هي لام الفعل محذوفة على ما حذفت في (سنة)، فإذا حقرته على هذا ألحقته ياء التصغير ثالثة، وأدغمتها في هذه الياء، وحصل التحقير على حكم (هار) ونحوه، ولم تضطر إلى رد ما ذهب، كما لم تضطر إلى رد الاسم الثاني من الاسمين اللذين يجعلان اسماً واحدا إذا سميت بالأول وحقرته نحو: (بِضْع) من قولك (بضع عشرة)، فكما لا ترد (عشرة)، كذلك لا ترد الواو ونون الجمع»[51].

والملاحظ أنَّ أبا نصر القرطبي يرى أنَّ الذي لا يرد عند تحقير (سنين) هو علامة الجمع إذ يقول: (والياء والنون في قولك: (سنين) كالياء والنون في (غسلين)، فإذا حقرته اسم امرأة فحقره على لفظه، فليس يمتنع أنْ تذهب علامة الجمع في التحقير كما ذهبت في التكبير... فكما لا ترد (عشرة) كذلك لا ترد الواو ونون الجمع)، ويظهر لي أنَّ الذي دعاه إلى القول بأنَّ سيبويه نظر بـ(بضع) من (بضع عشرة) أمران:

1. أنَّه اعتمد في ذلك على ما جاء في نسخته.
2. أنَّ سيبويه عقد الباب لتحقير اسم الجمع، وكلمة (بضع) إذا استعملت استعمال العدد فإنَّها تدل على الجمع، وليس لها مفرد من لفظها، وتكون حينئذٍ اسم جمع، وقد مثل سيبويه لاسم الجمع في هذا الباب بأمثلة منها: رهط، ونفر، وقوم[52].

الترجيح:

الراجح عندي أنَّ سيبويه نَظَّر بالفعل (يضع) المسمى به، وذلك لما يأتي:

1. أنَّه قول أكثر شراح الكتاب ومتقدميهم.
2. قول ابن السراج: «وإذا حقَّرت (سنين) اسم امرأة في قول مَنْ قالَ: (سنينُ) قلتَ: (سُنَيِّنُ) على قولِهِ في (يَضَع: يُضَيْع) لا تحتاجُ إلى أَنْ تردَّ لأَنهُ على مِثالِ المصغراتِ مِنْ فَعَيلٍ وفَعَيعِلٍ»[53].

وابن السراج قد نقل في كتابه الأصول نصوصاً كثيرة من كتاب سيبويه، قال ياقوت الحموي مثنياً على أصول ابن السراج: «وإليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه»[54].

3. أنَّ سيبويه ذكر لفظة (يُضَيْع) مصغر (يَضَع) علماً في باب: (تَحْقِيرُ مَا حُذِفَ مِنْهُ وَلا يُرَدُّ فِي التَّحْقِيرِ مَا حُذِفَ مِنْهُ)[55]، فلم ترد فاؤه المحذوفة تخفيفاً، قال سيبويه: «وَمِثْلُ ذَلِكَ رَجُلٌ يُسَمَّى بـ(يَضَعُ) تَقُولُ: (يُضَيْعُ)...»[56].

فأراد هنا أن يبين أن (سنين) لا يردُّ ما حذف منه عند التحقير، كما أننا لم نرد المحذوف من (يضع) الذي مثَّل به قبل هذا الموضع.

4. لا يوجد في كلام سيبويه ما يدلُّ على أنه نظَّر بالمركب (بضع عشرة).

---

(51) شرح عيون كتاب سيبويه للقرطبي 243- 244.

(52) انظر: الكتاب لسيبويه 494/3.

(53) الأصول لابن السراج 53/3- 54.

(54) معجم الأدباء لياقوت الحموي 2536/6.

(55) انظر: الكتاب لسيبويه 456/3.

(56) الكتاب لسيبويه 457/3.

المسألة الثالثة: الخلاف في قول سيبويه: هذا باب ما يَظْهَرُ فيه الفعلُ ويَنتصب فيه الاسم...»

المناقشة:

قال سيبويه: «هَذَا بَابُ مَا يظْهَرُ فِيهِ الفِعْلُ ويَنتَصِبُ فِيهِ الاسْمُ؛ لأَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ وَمَفْعُولٌ بِه، كَمَا انتَصَبَ (نَفْسَه) في قَوْلِكَ: امْرأً ونَفْسَهُ. وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (ما صَنَعْتَ وأَباك)، و(لَوْ تُركتِ النَّاقةُ وفَصِيلَهَا لَرَضِعَها)، إنَّما أردْتَ: (مَا صَنَعْتَ مَعَ أَبِيكَ)، و(لَو تُركتِ النَّاقةُ مَعَ فَصِيلِها). فَالفَصيلُ مَفْعُولٌ مَعَهُ، والأَبُ كَذَلِكَ، وَالواوُ لم تغيِّر المعْنَى، ولكنَّها تُعْملُ في الاسْمِ مَا قَبْلَهَا»[57].

اختلف النَّحويون في رواية ترجمة هذا الباب، ولهم في ذلك روايتان، وترتب على الاختلاف في رواية ترجمة الباب الخلاف في نوع الواو في: (مَا صَنَعْتَ وَأَبَاكَ) هل هي للمعية أم عاطفة؟ وكذلك العامل في (أباك) في القول المذكور، والروايتان هما:

<u>الرِّواية الأولى:</u> رواية السِّيرافي، وهي: «هَذَا بَابُ مَا يظْهَرُ فِيهِ الفِعْلُ ويَنتَصِبُ فِيهِ الاسْمُ؛ لأَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ وَمَفْعُولٌ بِهِ... »[58]، ووافقه في هذه الرِّواية الأعلم[59]، وابن مالك[60]، و عليها جاءت ثلاث من طبعات الكتاب[61].

وعليه فإنَّ السِّيرافي يرى أنَّ الواو للمعية و العامل عند سيبويه في نحو: (ما صنعت وأباك) هو الفعل المتقدم[62].

قال السِّيرافي مفسرًا كلام سيبويه: «..ومذهبه أنَّك إذا قلت: (ما صنعت وأباك)، أنَّ الأب منصوب بـ(صنعت)، وكذلك فصيلها منصوب بـ(تركت)، وكان الأصل فيها (ما صنعتَ معَ أبيك)، و(لو تركت النَّاقة مع فصيلها)، ومعنى (مع) و(الواو) يتقاربان، لأنَّ معنى (مع): الاجتماع والانضمام، والواو تجمع ما قبلها مع ما بعدها وتضمه إليه، فأقاموا الواو مقام (مع)... »[63].

<u>الرِّواية الأخرى:</u> رواية أبي نصر القرطبي وهي: «هَذَا بَابُ مَا يُضْمَرُ فِيهِ الفِعْلُ وَيَنْتَصِبُ فِيهِ الاسم؛ لأَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ وَمَفْعُولٌ به»[64]، ويرى أنَّ سيبويه أراد بالترجمة «هذا باب ما قد يضمر فيه الفعل للمعطوف خاصة، ولا يجوز إظهاره»[65].

ووافقه الأعلم في هذه الرواية[66]، وعليها جاءت طبعة من طبعات الكتاب[67].

---

(57) الكتاب لسيبويه 297/1.

(58) انظر: شرح السِّيرافي للكتاب 70/5.

(59) انظر: النُّكت للأعلم 483/1.

(60) انظر: شرح التسهيل لابن مالك 247/2، وذكر ناظر الجيش في تمهيد القواعد 2044/4. أن رواية هذا الباب عند ابن مالك على إضمار الفعل، ويرده ما جاء في التسهيل.

(61) انظر: الكتاب لسيبويه الطبعة (الفرنسية) 125/1، و (بولاق) 150/1، و(هارون) 297/1، ولم يشر عبد السَّلام هارون في هذا الموضع إلى اختلاف بين النُّسخ الرَّباحية التي اعتمد عليها في تحقيقه، مما يدل على أنَّ نسخة أبي نصر القرطبي الرَّباحية تختلف عن النُّسخ الرَّباحية التي اعتمد عليها عبد السَّلام هارون.

(62) انظر: شرح السِّيرافي للكتاب 70/5، وشرح أبيات سيبويه لابن السِّيرافي 285/1، والنُّكت للأعلم 483/1.

(63) شرح السِّيرافي للكتاب 71/5.

(64) شرح عيون كتاب سيبويه للقرطبي 119.

(65) المصدر السابق 120.

وعليه فإنَّ أبا نصر القرطبي يرى أنَّ الواو للعطف وليست للمعية، والعامل في (أباك) عند سيبويه في نحو: (ما صنعت وأباك)، فعل مضمر بعد واو العطف، ولو كانت الواو للمعية لعمل الفعل الظاهر في المضمر بواسطة الواو، ويكون التقدير عنده مع الإضمار: (ما صنعتَ وما صنعتَ وأباك)، فلما حذفوا الواو التي بمعنى (مع) وأبقوا واو العطف حذفوا الفعل معها وأضمروه، وصار فعلاً متروكًا إظهاره[68].

والظاهر أنَّ الذي دعاه إلى هذا القول ثلاثة أمور:

الأمر الأول: أنَّ التَّرجمة في نسخته على إضمار الفعل، **والأمر الثاني**: أنَّ هذا الباب من أبواب إضمار الفعل المتروك إظهاره، **والأمر الثالث**: أنَّ سيبويه حمل النَّصب في هذا الباب على (نفسه) في (امرأ ونفسه)، فقال: «...كما انتصب (نَفْسَه) في قولك: (امرأً ونفسَهُ...».

واستدلَّ أبو نصر القرطبي على أنَّ (الواو) للعطف والعامل في (أباك) فعل مضمر بعد الواو بما يأتي:

أ- قال أبو نصر القرطبي: «ويدلُّ على الإضمار قوله [أي: سيبويه] (رأسك يا فلان)، فإن شئت أظهرت الفعل، فقلت: (اتَّقِ رأسك)، وإن شئت أضمرت، فإذا ثنيت فقلت: (رأسك والحائط)،لم يجز إظهار الفعل[69]، فكذلك لما كانت الواو في: (ما صنعت وأباك) للعطف ولم تكن بمعنى (مع) لم يجز إظهار الفعل الذي بعدها، وصار الفعل الظاهر بدلاً من الفعل المضمر»[70].

ب- قال أبو نصر القرطبي: «ونظير الإضمار الذي ذكرناه قول العرب: (إمَّا كنت منطلقًا انطلقت معك)، فيظهرون الفعل، فإذا فتحوا الهمزة حذفوا الفعل، ولم يجز إظهاره[71]، فكذلك حين حذفوا الواو التي هي بمعنى (مع) في قولهم: (ما صنعت وأباك)لم ينفذ الفعل الظاهر إلى (الأب)، وانتصب بالمضمر، واختلف المعنى حين فتحت همزة (إمَّا) وقد فسر ذلك»[72].

ويرى أبو نصر القرطبي أنَّ روايته للباب موافقة لرواية الزَّجاج بدليل أنَّ الزجاج يحمل (أباك) في قولك: (ما صنعت وأباك) على إضمار الفعل[73]، والتَّقدير عند الزجاج: (ما صنعتَ ولابستَ أباكَ)[74]، إلا أنَّ أبا نصر لم يرتض

---

(66) انظر: تحصيل عين الذهب للأعلم 198، يقول الأعلم مبينًا وجه استشهاد سيبويه بقول الشاعر: «فكونوا أنتم وبني أبيكم....»: «الشاهد فيه حمل (وبني) على إضمار الفعل، لما فيه من معنى وصوله إليه بتوسط مع، والتقدير: (كونوا مع بني أبيكم)، فلما حذفت (مع) تعدى الفعل فنصب، وجعلت (الواو) مؤدية عن معنى (مع)». تحصيل عين الذهب 199.

(67) انظر: الكتاب لسيبويه طبعة (البكاء) 389/1، يقول البكاء في هامش 2 من الصفحة نفسها: «الأصل في (ب) وفي (هـ) (ما يظهر فيه الفعل)، وإنما أثبتنا ما في (م) موافقا لروايته في (شرح عيون كتاب سيبويه)، ولأنَّ هذا الباب من أبواب إضمار الفعل المتروك إظهاره، وهو جار مجرى الباب السَّابق، والإضمار هو موضوع الكلام.

(68) انظر: شرح عيون كتاب سيبويه للقرطبي 121.

(69) قال سيبويه في الكتاب 275/1: « فلو قلت: (نفسَك)، أو (رأسَك)، أو (الجِدارَ)، كان إظهارُ الفعل جائزاً نحو قولك: (اتّقِ رأسَك)، و(احفظْ نفسك)، و(اتّقِ الجدارَ). فلمّا ثنّيتَ صار بمنزلة (إيّاك) و(إيّاك) بدلٌ من اللفظ بالفعل، كما كانت المصادرُ كذلك، نحوَ: (الحَذَرَ الحَذَرَ).

(70) شرح عيون كتاب سيبويه للقرطبي 120.

(71) قال سيبويه في الكتاب 294/1: «(وأمَّا) لا يُذْكَرُ بعدها الفعلُ المضمَرُ، لأنَّه من المضمَرِ المتروكِ إظهارُه، حتَّى صار ساقطًا بمنزلة تركِهم ذلك في النداء وفي: (مَنْ أنت زيداً). فإن أظهرتَ الفعلَ قلت: (إمَّا كنتَ منطلقاً انطلقتُ)، إنّما تريد: (إنْ كنتَ منطلقا انطلقتُ)، فحذفُ الفعل لا يجوز ههنا كما لم يجز ثَمَّ إظهارُه؛ لأنَّ (أمّا) كثرتْ في كلامهم واستعملت حتَّى صارت كالمثل المستعمَل.

(72) شرح عيون كتاب سيبويه للقرطبي 122- 123.

(73) المصدر السابق 121.

تأويل الزَّجاج؛ لفساده من حيث المعنى؛ لأنَّ قوله: (مَا صَنَعْتَ) استفهام ، وقوله: (ولابَسْتَ أباكَ) خبر على هذا التأويل ، فخرجت الجملة المعطوفة عن معنى الجملة المعطوفة عليها في الاستفهام[75].

التَّرجيح:

الرَّاجح- عندي- أنَّ رواية ترجمة الباب هي: «هذا باب ما يَظْهَرُ فيه الفعلُ ويَنتصب فيه الاسمُ؛ لأنَّه مفعولٌ معه ومفعولٌ به»؛ وعليه فإنَّ الواو في (ما صنعت وأباك) للمعية، و العامل في (أباك) هو الفعل الظاهر وذلك لما يأتي:

أ- قول سيبويه: «والواوُ لم تغيِّر المعنى، ولكنَّها تُعْمِلُ في الاسم ما قبلها»[76].

وهذا نصٌّ صريح منه يدلُّ على أنَّ ما بعد الواو عمل فيه الفعل الظَّاهر المتقدم.

ب- قول سيبويه: «كَمَا أَعْمَلْتَ فِي: (مَا صَنَعْتَ وَأَخَاكَ) (صَنَعْتَ)»[77].

ج- قول سيبويه في الباب الذي يلي هذا الباب: «لأَنَّ الوَاوَ فِي المَعْنَيَيْنِ جَميعًا يَعْمَلُ فِيمَا بَعْدَهَا مَا عَمِلَ فِي الاسْمِ الذِي تَعْطِفُهُ عَلَيه»[78].

وعليه فإنَّ العامل في (أباك) في: (ما صنعت وأباك)، هو الذي عمل في الاسم الأول وهو الفعل الظاهر، ويعني بالمعنيين هنا: العطف والمعية.

د- عزا جماعة من النَّحويين إلى سيبويه القول بأنَّ العامل في نحو: (ما صنعت وأباك) هو الفعل المتقدم بواسطة الواو، وممن عزاه إلى سيبويه ابن السَّراج، والباقولي، والعكبري، وابن مالك[79].

هـ- أنَّ حمل سيبويه النَّصب في هذا الباب على (امرأً ونفسه)، يمكن أن يجاب عنه بالقول إنَّ سيبويه لم يرد الحمل على الإضمار، وإنما أراد التَّنبيه على أنَّ الباب معقود للمفعول معه، فقال: «كَمَا انَتصبَ (نَفْسَه) في قَوْلِكَ: (امرأً ونفسَهُ)»، و(نفسه) في المثال مفعول معه، كما أنَّ (أباك) في: (ما صنعت وأباك) مفعول معه، ومما يقوي ذلك قول سيبويه في موضع آخر من الكتاب: «ومن ذلك: (امْرَأً ونفسَه)، كأَنّه قال: دَع امرأً مع نفسه، فصارت الواو في معنى (مع) كما صارتْ في معنى (مَع) في قولهم: (ما صنعتَ وأخاك)..»[80].

و- وممَّا يرجّح هذه الرواية أيضاً أنَّها أكثر من رواية الإضمار، فهي رواية السّيرافي، والأعلم، وابن مالك، وعليها أكثر طبعات الكتاب.

خلصت هذه الدراسة إلى:

وجود اختلاف بين نسخ الكتاب التي وقعت في أيدي شرَّاحه، وأنَّ نسخة أبي نصر القرطبي الرَّباحية تختلف عن النُّسخ الرَّباحية التي اعتمد عليها عبد السلام هارون في طبعته للكتاب، وأنَّ لاختلاف النُّسخ أثر واضح في فهم

---

(74) انظر مذهبه في: شرح السِّيرافي للكتاب 70/5، وشرح عيون كتاب سيبويه للقرطبي 121- 122 ، وشرح اللمع للباقولي 457، وشرح المفصل لابن يعيش 49/2، وشرح التَّسهيل لابن مالك 249/2 ، والمساعد لابن عقيل 540/2، والمقاصد الشافية للشاطبي 321/3 ، وهمع الهوامع 240/2.

(75) انظر: شرح عيون كتاب سيبويه للقرطبي 122.

(76) انظر: الكتاب لسيبويه 297/1.

(77) الكتاب لسيبويه 300/1.

(78) الكتاب لسيبويه301/1.

(79) انظر: الأصول لابن السَّراج209/1، وشرح اللمع للباقولي 458/1، والمتبع في شرح اللمع للعكبري 333/1، وشرح التَّسهيل لابن مالك 248/2.

(80) الكتاب لسيبويه274/1.

كلام سيبويه، وتحرير مذهبه، ومن النتائج أيضًا أنَّ من أشكال اختلاف نسخ الكتاب التي وجدتها: سقط في العبارات من بعض النسخ، والاختلاف في رسم بعض الكلمات بين النسخ، ومن النتائج كذلك أنَّ أبا نصر القرطبي يعتدُّ بنسخته من الكتاب، ويدافع عنها ويحاول تصحيح ما فيها.

المصادر والمراجع:

- ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل، تحقيق: د. إبراهيم محمد عبدالله، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى 1425هـ-
- ابن الخطيم، قيس بن الخطيم، ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: د. ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، د.ت.
- ابن السَّرَّاج، أبو بكر محمد بن سهل السَراج، الأصول في النَّحو، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة 1418هـ.
- ابن السيرافي، أبو محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي، شرح أبيات سيبويه، تحقيق محمد علي الريح، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر، القاهرة، 1394هـ.
- ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، عنى بنشره وصححه ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثانية 1408 هـ- 1988م.
- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، 1374هـ- 1955 م.
- ابن خير، محمد بن خير الإشبيلي، فهرسة ابن خير، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1419هـ- 1998م.
- ابن عطية، عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي، فهرسة ابن عطية، تحقيق: محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية 1983م.
- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق: د. محمد كامل بركات، دار المدني، جده، 1405هـ- 1984 م.
- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرون 1400هـ- 1980م.
- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق د. عبدالرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، دار هجر، مصر، 1410هـ.
- ابن ولَّاد، أبو العباس أحمد بن محمد بن ولاد التميمي، الانتصار لسيبويه على المبرد، تحقيق: د. زهير عبد المحسن سلطان، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة بيروت، 1416هـ- 1996م.
- أبو نصر القرطبي، هارون بن موسى القرطبي، شرح عيون كتاب سيبويه، تحقيق: د. عبد ربه عبداللطيف عبد ربه، مطبعة حسان بالقاهرة، الطبعة الأولى 1404 هـ- 1984 م.
- الأعلم، يوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري، النكت، تحقيق: رشيد بلحبيب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، 1420هـ.

- الأعلم، يوسف بن سليمان الأعلم الشَّنتمري، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، تحقيق: د. زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1415هـ- 1994م.
- الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، الطبعة الثالثة 1405هـ- 1985م.
- الباقولي، علي بن الحسين الباقولي، شرح اللمع، تحقيق: د. إبراهيم بن محمد أبو عباة، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام، 1411هـ- 1990م.
- البغدادي، إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين،، دار التراث العربي عن طبعة استانبول، بيروت، 1951م.
- جلال، د. ماهر عباس جلال، نظرات في كتاب سيبويه، مجلة التراث العربي، دمشق، العدد 83- 84، ص182.
- الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1414 هـ- 1993م.
- الحموي، ياقوت بن عبدالله الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية 1995م.
- خطاب، محمود شيت خطاب، قادة فتح الأندلس، مؤسسة علوم القرآن – منار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى1424هـ- 2003م.
- الدباسي، عبد العزيز بن إبراهيم بن عبدالله الدباسي، اختلاف الشُّراح في تفسير كلام سيبويه وأثره في الدرس النحوي، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1426هـ – 1427هـ.
- الرُّماني، شرح كتاب سيبويه لعلي بن عيسى الرُّماني، تحقيق: محمد إبراهيم يوسف شيبة، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، 1414هـ- 1415هـ.
- الزَّجاج، إبراهيم بن السري الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى 1408هـ.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في العربية، المحقق: د. علي بوم لحم، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى 1993م.
- السيرافي، أبو سعيد السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت 1429هـ.
- السيرافي، أبو سعيد السيرافي، شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق: د. رمضان عبدالتواب وآخرين، دار الكتب والوثائق القومية، تاريخ الطبعات مختلف
- السُّيوطي، جلال الدين السُّيوطي، الأشباه والنَّظائر في النَّحو، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، 1406هـ- 1985م.
- السيوطي، جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا، د.ت.
- السيوطي، جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوقيفية، مصر.
- الشاطبي، أبو إسحاق الشاطبي، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تحقيق: د. محمد إبراهيم البنا، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1428هـ- 2007م.
- الضَّبي، بغية الملتمس: طبعة دار الكاتب العربي 1967م.

- الفارسي، أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، التعليقة على كتاب سيبويه، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي، مطبعة الأمانة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1410هـ – 1990م.
- القفطي، أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، إنباه الرواة في أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى 1406 هـ- 1982م.
- كحالة، عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- ناظر الجيش، محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق: د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهر، الطبع الأولى 1428هـ- 2007م.